بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقنا من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار
وخوفنا بالموت لنوخذ بالليل والنهار والصلوة والسلام على محمد الذي هو
ابو الابرار وعلى آله واصحابه الذين هم اشداء على الكفار وما ظهر السؤال
والجواب من العلماء الاخيار وبعد فيقول العبد الضعيف المحتاج الى رحمة
ربه اللطيف اسمعيل الجاذ الباجلاني حماها الله تعالى عن شرور الانس والجن
لما التمس مني والح بعض الاخوان في الدين ان اكتب رسالة حاوية لبعض
احكام الطاعون شرعت فيه مع قلة البضاعة وكثرة الكسالة راجيا من
الله الجليل ان ييسر لكل عويل اذ هو نعم المولى ونعم الوكيل ورتبتها على
ثلثة ابواب وخاتمة الباب الاول في سبب وقوع الطاعون والباب الثاني
في بيان عدم التقدم عليه وعدم الفرار منه والباب الثالث في بيان علامته
وكونه من الامراض السارية باذن الله تعالى وكونه من وخز الجن واما الخاتمة
ففي بيان علاجه وبيان الادعية والآيات التي تقرأ فيه الباب الاول في سبب
وقوع الطاعون قالوا السبب الحقي للطاعون كثرة الزنى قال رسول
الله عليه السلام لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم
الطاعون وقال صلى الله تعالى عليه ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا
بالفناء واعلم ان الله تعالى حرم الزنا في جميع الاديان في التورية والانجيل
والزبور والفرقان واي ذنب اعظم من هتك عرض المسلمين وقد
الختم الذي ختم الله بقوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا
روى عنه عم انه قال ليلة اسري بي الى السماء رايت في جهنم تنانير من
نحاس رأس كل التنور ضيق واسفله واسع وفيه رجال ونساء يجوى
مع الحيات والعقارب تنهشهم وتقرض موضع كل قبل جرت بينهم وتدخلهم
باظفارها وبينها وادية من سم تصبها في موضع قرضت فيه فيسيل من
فروجهم الصديد الى ما شاء الله تعالى فقلت يا جبرائيل من هؤلاء فقال هم
الزانيون والزانيات من امتك العياذ بالله تعالى قال ابن حجر والحكمة في ذلك

ان الزنا

ان الزنا حقه ازهاق الروح في المحصن فاذا لم يقم فيه الحد سلط الله
تعالى عليهم الجن فيقتلهم واما سببه الظاهر فعند البعض طعن الجن
باذن الله تعالى وعند الاطباء تعفن الهواء وعند الآخر كلاهما
معا يعني يرسل الله تعالى طائفة من الجن ويأمرهم بان يطعن كل من
اثر فيه عفونة الهواء وقيل الاظهر ان سبب ظهور الطاعون هو
المخالفة لامر الله تعالى مطلقا اخواني ليس في المعاصي شيء اعظم من
القتل والزنا اعظم منه من وجه وهو ان القاتل يجب عليه القصاص
بالسيف والزاني يجب عليه القتل بالرجم والقتل بالرجم صعب ثم السرقة
ذنب عظيم والزنى اعظم منه من وجه وهو ان السارق تقطع يده والزاني
يتلف روحه وتلف الروح اصعب ثم شرب الخمر ذنب عظيم والزنا اعظم منه وجه
لان شارب الخمر يجلد والزاني يرجم والرجم اعظم ثم اكل الحرام ذنب عظيم
والزنا اعظم منه لان خصم آكله مخلوق وخصم الزاني الخالق تعالى وفي الخبر
اذا اجتمع العاصيان على الزنا ضجت الملئكة ويقولون ايذن لنا لنقلب
الارض عليهما فيقول الله تعالى ملئكتي اصبروا فان طريقهما علي ووقوعهما
بين يدي واني لا اعجل عذابهما اللهم اجعل توفيقك رفيقنا الباب الثاني
في بيان عدم التقدم عليه وعدم الفرار منه قال رسول الله صم الطاعون
رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه
واذا وقع وانتم فيها فلا تخرجوا منها فرارا منه هذا الحديث من صحاح المصابيح
قال في الطريقة المحمدية الفرار بكسر الفاء من الطاعون اي من محلة الى
محلة الخالية عنه والدخول عليه اي من المكان الخالي عنه من آفات الرجل
خ م عن عبد الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة المبشرة بالجنة رض
مرفوعا انه قال رسول الله الطاعون رجز اي عذاب ارسل على طائفة من
بني اسرائيل وهم الذين امرهم الله تعالى ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا امر الله
تعالى فارسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة واحدة اربعة وعشرون الفا
من شيوخهم وكبارهم ودام فيهم حتى بلغوا سبعين الفا قال السيوطي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)